

الشمس

رمضان ١٣٥٩

المطبعة العربية - أبعك
مطبعة

المجلة

مجلة تقدم الادب والثقافة والعلم

لنشرها ورئيس تحريرها المسؤول

عبد المجيد بن عبد الوهاب

قبة الافتتاح : في المملكة العربية السعودية (٢) ديلات عربية وفي
المحارج (٧) ديلات عربية والطلبة في الداخل (٢-٣) ديل عربي - الاجزاء المتقدمة
في الطريق لا تعد الادارة بتعويض المبتكرين منها ولكنها تحرص على ان تشمل
المقالات لا قبل النشر في المجلد الا اذا كانت له خاصية ولا تعاد لاصحابها
نشرت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بها مع الادارة
المنازل - ادارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة (المجلد)



المنهج

مجلة خدام الدعوة والثقافة والعلوم

أكتوبر ١٩٤٠

رمضان ١٣٥٩

كَلِمَاتُ الْحَرَمِ

استقبال رمضان

ما هذه المباهج التي ترفرف بأجنحتها القضيبة اللامعة فتعمر النفوس بالمسرات
والانفراح ؟

إنها مباهج حفاوة المؤمنين بمقدم شهر الصيام السعيد وطلوع هلاله المبحور.

قدمت أيها الشهر المبارك فسرت قلوب واستأنحت أرواح واغتنبت اشباح
وسرى الروح والانتعاش بين جوانح المؤمنين .
فأهلاً بقدوم شهر الصيام التي تصفو فيه النفوس من اكدارها ، وتصفو
فيه الابدان من أوسارها .

وأهلاً بقدوم شهر الصيام الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس ورحمة ، وأهلاً
بقدوم شهر رمضان شهر الخيرات والبركات والمسرات .

﴿ البقية على صفحة ١٣ ﴾



منهاك الشجر

الى صاحبي المجنون

« نلشر هذه القطعة الفنية من الشعر المنشور
بقلم الأستاذ احمد صباغى .
والشعر المنشور هو شعر العاطفة الحامية والفن
الرائع ويمرنا أن يكون من ادبائنا المبرزين من
يتعاطى هذا اللون الجديد من الشعر للعاطفى الجميل ، ما
الحرر

— ١ —

يا صاحبي :
هل كان من رأيك اصطناع هذا الجنون ؟ أم هو اصطقاء القدر الألهى
واختياره ؟
لئن كنت صاحب الرأي والصنعة فانت متقن ، وافت فى اتقانك نابغة
عرفت كيف تيز الناس .
عرفت كيف تميت وتضجك ، وعرفت كيف تهزأ وتضجر .
عرفت كيف تتندر بأوضاع الناس ، وعرفت كيف تتحرر منهم .

عرفت كيف تسمو على افكارهم ، وعرفت كيف تعلى نفسك مدى شامعاً
لا يملك فيه قيد : ولا تقيدك اغلال .
لما ان كان القدر الالهى هو الذى شاء لك دون ما اختيار منك أو كسب
فانت إذا محظوظ ، وانت سعيد ، وانت تستحق الغبطة والحمد .
يا صاحبي المجنون :

ثمهدتك الف مرة فى الف موقف من ذى - المواقف التى ترهقنا أوضاعها ،
فكنت فرق جميع الأوضاع لا تمسأ بما يقننون ، ولا تبالي بما يعتادون ، امام
من فاحيتهم فقد قهرموا قبلك انما لا تضى عليك بصطلمحاتهم فتركوك طليقا ترح
هون أن يحاسبوك أو يطالبوك فكنت بهذا محظوظا . وكنت سعيداً تستحق
الغبطة والحمد .

قالوا عن املك انها ماتت فانتال أهل البر عليك بين مزر ومعيم . حتى إذا
نظم الجسد الطاهر فى حفيرته مادوا ادراجهم لا يسألونك عرفاً ولا يطلبونك قاعدة .
هكذا من الحادث فى طريقه الساذج دون ان تضى عليه التقاليد شيئاً من
أوشابها .

وهكذا مضيت فى سبيلك لا بملك قيد ولا تتمرك مادة من مادات أهلك .
وذهبت اسأل عن تلك (المرج) عشية الايام الاول للمأثم فلم أجدها
ولكن وجدتك مكانها شامخاً كأبى قبيس لا تعنى بشيء ولا تحفل . فقلت هذا
محل الغبطة وهذه احدى مميزات الجنون .

وقالت جارة لنا عجوز : هذا يوم الوجبة الاولى لميتتنا المريزة وبعد غد
يصادف الوجبة الثانية فإذا بعد صاحبك المجنون لها ، ثم ماذا بعد الثالثة بعدها
قلت من يدرينا — لعله يتواطأ الجزار والطباخ ومائتا امرأة لا يخفن الله على

صحق صاحب المأتم . . ويستأنف السحق والدمار بعد غدوتين ثم يستأنف فائدة
لقطع العزاء حتى يأتي على البيت بالغناء ، ويعنى على البقية الباقية من حطام الدنيا
فيه اكراماً لآل فلان ، واحتراماً لآل علان وسقوطاً عند أمر هذه
العادة الفاضلة ١١

قلت لعل هذا ، أو شيئاً من هذا يكون ونسيت انك مجنون .
نسيت عبتك ، ونسيت هزأك .
نسيت سخرتلك بهذه الأوضاع ، ونسيت سمرك عن هذه القيود .
نسيت الناس وقد عجزوا دونك فتركوك طليقاً تخرج ، وتركوك دون مطالبة
أو حساب .

نسيت انك هانيء تستحق الغبطة والحمد ، نسيت انك مجنون .
يا صاحبي :
التزم هذا النعيم الذي يعظمه عليك جهلك الفقد ؟
اتدري انك ترتع في بحبوحة لا يهنأ بها قافل ؟
اتدري انك في جنونك نابغة ، وانه ليس في نبوغك جنون .
في وسائل الآتية احذرك بالكثير الذي لا تدريه . . فابق مجنوناً كما انت
والي اللقاء .

— ٢ —

يا صاحبي المجنون :
اتدري انك ممنوع من ان تغض ساذجا في طريقك ، وان ترسل نفسك على
سجيتها في مجالسك ومعارفك وخاصة اصحابك .
اتدري انه لا بد لك لتكون قافلاً من ان تتكلف كل شيء وتتلو
لكل شيء ١١

لا بد ان تضعك ملء شبقيك لتخضع بغيضاً قفلك نفسك دونه ١١

لا بد ان تسمى برأسك إيجاباً لتوافق مهرباً أنت تعرف مينه وكذبه !!
 لا بد لك ان تعتبر الجبن طيبة تقسية ، والغباء اصعاباً في الخلق ، والخلل
 واجادة الدس ، هارة وشجاعه !!
 فاهناً يا صاحبي بجنونك .
 واهض في سبيلك جاهلاً هذه الألوان .
 وهش ساذجاً تمش محظوظاً وتمت صعيداً .
 كن يا صاحبي مجنوناً .
 اترباً بنفسك من التزييف .
 اترقع عن سماع الحقائق موشاة بغير الوانها .
 اسمح بنفسك عن ان تضفي القاب الفخامة والقوة والمجد ، وتمطي زموت
 الكرامة والمروءة والنبيل ، لأبعد الناس عن هذه الألقاب وتلك الذموت .
 إلا تفعل — ولن تفعل — فانت المجنون حقاً وصدقا .
 وانت المجنون لا كذبا ولا ربا .
 وانت البعيد عن مجازاة الحياة ومماشاة الناس فيها .
 فتمش كما أنت .
 عش يا صاحبي مجنوناً .

ولا بد لحياتك في هذا الخضم المائل من أن تقف للعاطس والمأخط ،
 والمتنائب والنائم ، والآكل والشارب ، والقائم والقاعد ، والمقيم والظاعن لتعطي
 كل حركة هزتها ، وتجيّب على كل هزة بحركتها ، في اشكال محدودة : تراكيب
 منصوصة لا وقص فيها ولا نقص أو تظل سخيفاً وتعيش غيباً .
 لا تقول للمستعم : من الزرقاء ، ولا للمتوضئ : تقبل الله فلكل فصل
 وضعه ولكل وضع تركيبه والكل تراكيب حروفه كأنها جداول الضرب

يتوارثها الأحفاد في أوضاعها المرهقة لا يملكون دونها تحويراً حتى يورثوها
بدورهم احفادهم محفوظة مقدسة .

لا يكفي في رأي الشارب اننا نجيبه وان نسينا هنتنه واعطاءه جرنسها الخاص .
اقام لا تدري كيف رضوا تحديدها وكيف قبلوا ان يتنعموا التفكير
عمله فيها .

قال لي انسان وقد رأني اشرب . هنيثاً . قلت : بارك الله فيكم . فخلق في
وجهي كما تخلق مددوها في وجه طالم تسأله عن ركن في الصلاة فيجيبك عن شرط
من شروط الزكاة ، صغر شأني كأديب لسن في نظره يحير في ايسط كلمة في اللغة .
يا عوج الله هذه الاقام .

هؤلاء أقوام يسيئون الى الحياة من أسامها ويريدونها ضيقة لا تساوي اكثر
من مجموعة تراكيب يغني المرء عمره ليستظهرها ، ويتنخل لها وحدها يسردها
لمناسباتها مهندسة مجلوة لا يعتورها وقص ولا نقص .

عش يا صاحبي مجنوننا لتبق محظوظا .

لتبق سعيداً تستحق الغبطة .

لتنزل مرفوعاً عن هذه الاوشاب ، سامياً عن هذه الاوضاع ، محوراً من
هذه القيود .

عش يا صاحبي مجنوننا والى الملتقى .

سبحي



فتوح السند

محمد بن القاسم الثقفي

للأديب محمد عالم الافغانى

— ٤ —

وسار محمد يريد الرور وبغور فتلقيه أهل ساوندرى فسألوه الأمان فأعطاهم
 إياه واشترط عليهم ضيافة المسلمين ودلاتهم وأهل ساوندرى اليوم مملوكون ثم
 تقدم إلى بسند فصالح أهلها على مثل صالح ساوندرى وانتهى محمد إلى الرور وهي
 من مدائن السند وهي على جبل فحصرهم أشهراً ففتحها صلحاً على أن لا يقتلهم ولا
 يعرض (أبدم) وقال : ما البعد إلا ككنائس النصارى واليهود وبيوت نيران
 الجحوس ووضع عليهم الخراج بالرور وبني مسجداً وسار محمد إلى السكة وهي
 مدينة دون يباس ففتحها والسكة اليوم خراب ثم قطع نهر يباس إلى الملتان فقاتله
 أهل الملتان فأبلى زائدة بن عمير الطائي وانهزم المشركون فدخلوا المدينة
 وحصرهم محمد وتقدمت أذواد المسلمين فأكلوا الجرح ثم أمة ثم رجل مستأمن فدخلهم
 على مدخل الماء الذي منه شربهم وهو ماء يجري من نهر لسجد فيصير في مجتمع
 له مثل البركة في المدينة وهم يسمونه البلاح فغوره قلما عطشوا نزولوا على الحكم
 فقتل محمد المقاتلة وسبي القرية وسبي المدينة البدوم ستة آلاف وأصابوا ذهباً
 كثيراً جمعت تلك الأموال في بيت يكون عشرة أذرع في ثمانى أذرع بالبر ما
 أودعه في كوة مفتوحة في سطحه فسميت الملتان قريج بيت الذهب ورجع
 الثغرو كان بد الملتان بداهته إلى الأموال أبو نذر له النذور ويحج إليه السند
 فيطوفون به ويحلقون رؤسهم ولحائم عنده ويزعمون أن منما فيه هو
 أيوب النبي ﷺ .

قالوا : ونظر الحجاج فاذا هو اتفق على محمد بن القاسم ستين ألف ألف ووجد ما حمل اليه عشرين ومائة ألف ألف درهم ورأس واهر ومات الحجاج فأتت محمداً وفاته فرجع عن الملتان إلى الرور وبغورور وكان قد فتحها فأعطى الناس ووجه إلى البليان جيشاً فلم يقاتلوا وأعطوا الطاعة وسأله أهل مرست وهي مغزى أهل البصرة اليوم وأهلها الميد الذي يقطعون في البحر ثم أتى محمد الكيرج فخرج إليه دهر فقاتله فانهزم العدو وهرب دهر ويقال قنسل ونزل أهل المدينة على حكم محمد فقتل وسبي وقال الشاعر :

نحن قتلنا داهراً ودوهرأً بالخيل تردى منسراً ففسرا
ومات الوليد بن عبد الملك وولى سليمان بن عبد الملك فاستعمل صالح
ابن عبد الرحمن على خراج العراق وولى يزيد بن أبي كبشة السكسكى السندفعل
محمد بن القاسم مقيداً مع معاوية بن المهلب فقال محمد متمثلاً .

أضاعوني وأى فتى أضاعوا . ليوم كريمة وسداد ثفرا (١)
فبكى أهل الهند على محمد وصوروه بالكيرج فحبسه صالح بواسط فقال :

فلئن توبت بواسط وبأرضها رهن الحديد مكبلاً مغلولاً
فرب فتية - فارس قد رعتها ولرب قرن قد تركت قتيلاً
وقال :

لو كنت جمعت القرا لو طئت أناث أعدت للوفى وذکور

(١) الحق أن محمدآمات ضخمة العداوة بين الحجاج وسليمان لأن الأول أمار على عبد الملك أن يعهد بالملك بعده إلى ابنه الأكبر ويحرم سليمان فحفظ الأخير العداوة له في قلبه مدة غير قليل من الزمن ولما آل إليه الملك كان الحجاج قد توفى - كما دعى ربه - فانتقم من جميع أقربائه وأصدقائه حتى كتابه وعملاته وكان هذا الغاب الباسل أحد ضحاياه من دون أي ذنب أو وذر .

وما دخلت خيل السكاسك أرضنا ولا كان من عليك على أمير ..
ولا كنت للعبد المزوني تابعا فبالك دهر بالكرام عثور
فعدبه صالح في رجال من آل أبي عقيل حتى قتلهم وكان الحجاج قتل أخا
صالح وكان يرى رأى الخوارج انتهى .

(١) أسباب سقوط الدولة الإسلامية في الهند

تتضمن أسباب سقوط تلك الدولة العظيمة التي أشادها محمد بن القاسم في
وسط الهند في ثلاثة عوامل .

أولا : لم تكن الأراضي المفتوحة من الخصب كباقي أراضي الهند .

ثانيا : لم يمدد الخليفة الجيش المالك في الهند برجال بعد مقتل محمد بن القاسم
فأصبح في ضعف مستمر يوما بعد يوم .

ثالثا : كانت الفرقة الهندية الباسلة (راجبوت) في عنفوان بأمها وقوتها
وفي نفس الوقت ما كان قائد المسلمين في البسالة والشجاعة كمحمد بن القاسم
رحمه الله رحمة واسعة ؟ محمد عالم الأفغانى

في أوقات الفراغ

نستطيع أن تستمر أوقات فراغك أيها القارئ كما تستمر أوقات عملك
بمطالعة هذه الصحف النافذة : « الهلال » . المصور . الاثنين والدنيا . التربية
الحديثة . المنهل . الرياضة البدنية . الطالبة . بابا صادق . المكشوف الأدبي ،
المكشوف الحربي : الأضرار . الخفايا الشرقية .

فبادر إلى مراجعة الوكيل الوحيد لـ « السيد هاشم نخاس » بمكة

المكرمة ص . ب رقم ٩٧

معها ادب الرسائل

من طيات القلوب

« هذه رسائل كنت وضعتها كنقطة صادقة
يرسلها القلب إلى قلوب أصدقائه بعضها من بغداد
والبعض من بيروت شاء لها الحظ ان تجد لدى
الصديق الاستاذ الانصار عطقاً فحسب ان تكون
عند حسن ظنه لدى القراء الكرام »

صديقي :

أهلاً بك وسهلاً ومرحباً بطلبك ، وحيلاً بروحك الطائفة تحاق في صماء
ليل طائفة بالحب والاخاء تذكرني بأيام جيلة وعهد لذيذ مضي وما زالت ذكراه
الحلوة تجوب فراغ قلبي وبين شغافه .

وحقاً انني لمقصر في واجب اخائك وانني لناقم على تقصيري من جراء هذا التقصير
ولكن هو الوقت الذي لست استطيع تم تكييفه فقد قضى على اخيك قضاءً آمبرماً
لامناس لي منه ولم يسمح لي بان اخلو بصديق أو اداعب خلا حتى ولا عن بعد .
واحسبني القيت في روعك انني استطيع - عن قرب - ان اناجي صديقاً
أو اداعب خائلاً ، فلي رسلك لست لقد على هذا أيضاً وانني لعاجز عن افراكه
لأن القدر لم يشأ اسمادي فيهنني جزءاً اناجي فيه واداعب .

ولعمري لو اتيسح لي ذلك لسمعتني - وأنت بين خلانك واصحابك اغرد على
فنن من الدوح العالي في عالم الحب والجمال .

وما هو الوقت يتيسح لي سويعة من نهار اخلو فيها اليك فهل تعلم ان اتاح
لي هذه الفرصة ؟

وفي اي مكان هيأها لي ؟

وعلى اي صورة ارادني عليها ؟ .

هذه اسئلة لا اجملها تمردون ان اقف عندها وقفة قصيرة أوغثك عليها
لتكيف اخاك الذي طوحت به الاقدار في هذا العالم ولا أقول السعيد فان السعداء
طرائف يمنحهم ايها الله وانا إلى الشقاء أقرب منى إلى السعادة ووقتي كذلك
مديهم بالشقاء ومولد له أيضا .

اكتب لك الآن هذا الكتاب وبعبارة ادق اسود لك جزءاً منه فتعلم ان انا ؟ .
اريد ان اجعلك تتطلع إلى المكان الذي انا فيه بهدوء ووله زائدين لاستطيع
استغلال هذه الفرصة فأدهلك ادماً كما ترغبه انت وقد عينا تحبه الى بأستلثك
الكثيرة .

ويلذ لي جداً ان اجعلك ، هذه الآونة متطلماً - ولو إلى حد غير بعيد -
إلى المكان الذي احررك فيه رسالتى .

وانى ارسم خطاً بخيلتك فأجدها تضرب اخماساً فى اسداس : ترى فى اي
مكان يدهيه وبين اي جماعة يدعهم ؟

ابن الصعب والغلان ؟ .

أم بين الغيد والحسان ؟ . .

لقد اترت دهشتك حقاً فتعلم انى اكتب لك وقاعة الدرس ويزدوى المحاضر .
ولا بد انك تتساءل ما الذي جعلنى اضحى بدرس كامل فى سبيل تحرير ابنته
اليك ؟ أولم يكن غير هذا الوقت احررك فيه ؟ .

ارجع بك قليلاً إلى كلتى عن الوقت ويغنينى عن الشرح حذقك وفهمك .
اما الذى حدا بى للكتابة فى قاعة الدرس فقد كان الاستاذ يحاضرنا عن القانون
الدستورى وهو ما نسميه فى الحجاز معلومات مدنيه وانا شخصياً درستى مكة
كثيراً منه واشبعت تخيلتى منه اغباطاً ليس بالقليل ، وبعد لم يأت على الاستاذ
ان يحاضرنا فى مواضع ارقى من معلوماتى ولذلك اقتنعت الوقت ولم اضعه .
وتعجب ان قلت لك انى اقتنعت الوقت فى قاعة الدرس انما تدهش لان

الدراسة وبالأخص في السكيات طبقاً للرغبة التي تحبها الطالب الى استماع ما يقوله
الاستاذ المحاضر واني اتحدى الادب المدرسي فاقول: ان في كثير من الحالات يلج
الاستاذ الفصّل ويحاضر ويخرج دون ان يعلم ما يجري أو يكون انما هناك امتحانات
شهرية يتحضر فيها الطالب والوضع فيها غريب وحياتي عليها الحديث فيما بعد .
أما الصورة التي ارادني عليها القدر قريبة جداً ومن الغرابة في شيء عظيم
فقد ارادني اليك اذ اني ما كنت مستعداً للكتابة ولا كنت احمل ورقة
لا صغيرة ولا كبيرة .

رأيت نفسي احمل جريدة صباحية امطعبتها معي فلهمني القدر ان اكتب
على البياض الذي يحوطها ففعلت .

وتجدني بعد ان قدمت اليك صفة طوية عن اكبر الدواعي التي اخرت
رسالي اليك وقد كنت تعهدت بتقديمها واخالني وفيت عهد النفس في طلب
الاعتذار عن تقديمها بالسرعة التي كانت يجب ان تكون فيها لديك بعد مهدي
الذي قطعته لك .

واني بعد كل ذلك لمسائل نفسي ترى احداثك عن دراساتي ؟

أم ترى احداثك عن حالتي في العيش والسكن ؟

أو احداثك عن صلاتي بالاصدقاء والملاهي في حياتي الدراسية وغير الدراسية ؟
وهل اتى برأي في الحياة الجديدة التي احياها ؟ والاثار العميقة التي تركتها
لدى الحياة الحجازية ؟ ..

ويجدر بي ايضاً ان اذكر لك اني ارجو في التحدث اليك عن دنيا الحسن
والجمال في هذا البلد الذي حياه الله دجلة والفرات والكرخ والرافقة والفيحاء
وعطها الجميل .

ويجمل بي كذلك ان احداثك من حالة الاسلح والعمران والمروية والاسلام
والمعابد والاديان - وما كها سبعة واتقن دون رغبة أو قصد فان رأيت ان
تقبلها أو تردّها الى فلك ذلك .

أراك بعد ذكر كل هذه التسائلات النفسانية تصبو إلى معرفة كل واحدة منها وتجد في نفسك قبل لا لأن أقدم لك من كل منها حديثاً خاصاً تحاول به وتقتل وقتاً زائداً لديك

ولذا تجدني متقلاً بأعباء الجواب عن كل ما ذكرت .

وقد رأيت ان اتحدث اليك عن موضوع اتتمكن به من ان اجلو لك - وبأبسط - كلما سألته عنه ولك ان تتير في نفسك السؤال عن اي المواضيع اريد ان اكتب لك فيه ؟ وايهم ينني بالاجابة ؟

واظنك تحنى على أن ارفعك - وفي ادق المواقف - بأسئلة سخيفة فاستمعك العفو والمغفرة .

وأرجو ان نقالك قريباً ودمت سالماً ؟ « أبو صفوان »

قائمة الافتتاحية

لا غرو أن تستقبلك الارواح بالغبطة والانفراح ، ولا غرو أن تستقبلك الاجسام بالغبطة والانفراح في الامساك من الطعام طيلة أيامك البيض الزاهرة مغزى سام عظيم ورياضة روحية عالية يزكى الله بها نفوس عباده ، ويشفي بها أجسامهم من مراكم الادواء وكين العمل وينقيهم بها من وبال الفضلات المنبثة في اكناف الاجسام طيلة العام .

ويأتى بعدك العيد : عيد الفطر السعيد ، عيد المساكين والمساكين ، حيث يتم المؤمنون الموسرون شكر الله عليهم في تطهير الله لنفوسهم وأبدانهم بما يؤدونه للفقراء في ذلك اليوم السعيد من الزكوات ، فيدخلون الى قلوب اخوانهم حبوراً جديداً ، وسروراً أكيداً ، وبذلك تؤمى الجراح وتم الافراح . فأهلاً بشهر الصيام ، شهر العبادة والسحر والطهر ، زينة الشهور وحلية الايام ؟

فلسفة الخلاف

بقلم الاستاذ السيد ابراهيم هاشم قلاالى

لم يختلف الناس ؟

وما الدافع لهم على الخلاف ؟

وهل الخلاف بين الناس يؤدي إلى النفع أو إلى الضرر ؟

هذه اسئلة دارت في خلدي واستعصت على جوابها . فرحت اسائل كل شيء في الحياة مساءلة هادئة في همس وخفوت . لاحظت بالجواب في همس وخفوت قلنا منى - وبعض الظن اثم - اني سألم بما لم يلم به كثير من الناس . وفي ذلك لذة يهرق للانسان أن يحتكرها لنفسه دون غيره .

ولكن شد ما رافى حينما رأيت ما استعص على نفسي لم يستعص على احد فالجواب مسطور في كل مكان . مقول على كل لسان . يعلمه الجاهل كما يعلمه العالم ويدريه التقي والغني .

وكان الكائنات بما فيها ومن فيها تقول لمن يسأل مثل هذه الاسئلة لو نظرت إلى لما تكلفت ذلك السؤال وهناك .

ان كل ما في الحياة ينرى على الخلاف . وينادى به ويدعو اليه . وان من يعين النظر في الموجودات يجد ان الخلاف اسلوب الله في صنع هذه الكائنات . السماء تختلف عن الأرض . والليل يختلف عن النهار . أنوار القمر هادئة لطيفة . واشعة الشمس شديدة محرقة .

روح الاختلاف شائع في كل شيء في الزمان والمكان . والاختلاف بين في كل ما يحيط بالانسان . حتى الانسان يختلف عن أخيه الانسان . والحيوان يختلف عن وصيفه الحيوان .

الم ينتقل بك الزمان من فجر إلى ظهيرة إلى أصيل ؟ الم تر الشمس بين شروق وغروب واستواء ؟ والقمر بين زيادة ونقص ومحاق .

- الصيف بعقبه الربيع ، والربيع بخلفه البرد ، والبرد ينتهي بك إلى خريف . يوم صحو ، ويوم تقلب فيه الغيوم ، نسيم يترقرق ، يعقبه مموم لافح ، ارض مخصبة بجانب ارض ممحقة ، ورياض ناضرة ، تحيط بها صحراء قاحلة ، وجبل صلد بجانبه بحر خضم ، وغور يتردى بك إلى نجد ، وحزن ينتهي بك إلى مهل ، ماء اجاج ، وماء عذب ، خربير الجدول ليس كهدير البحر .

الازهار امثال وألوان والاشجار ذات حسيس وخفيف والاشجار مختلفة الطعوم والمعادن بين سائل لا يجمد وجامد لا يسيل .

والحيوان ليس كله يسهل ، وليس كله ينمق ، وليس كله يخور .

والطيور . حمام تصدح ، وبلايل تغرد ، وفردان تنمق .

الانسان . كبير ، وصغير ، سمين ونحيل ، اسود وأبيض ، صحيح ومقيم ، هذا للكن وهذا قميص ، هذا جميل وذلك قبيح ، هذا احمى وهذا عري ، الله كي بجانبه للغي والعالم بجواره الجهول والضعيف يقابله القوى ، والطبيب أمام الخبيث ، الاشكال متباينة والهيئات متناقضة ، والاصوات متغايرة .

وما الانسان ؟ ليس هو جزء من هذه الكائنات المختلفة تتصل به ويتصل بها اتصالاً وثيقاً تله الأرض وتغده بالطعام والشراب ، وتغله الماء وتغده بالفضوء والحرارة ، يستمتع من الاولى بالتماز والازهار المختلفة الطعوم والالوان ويستمتع من الثانية بالشموس والاقمار المتباينة للشكل والاحجام ، حوته عناصر مختلفة وخذته عناصر مختلفة ، منها تكون دمه ولحمه ومنها تألف عصبه وعظمه ، فهو ابن الخلاف وريب الاختلاف ، فلم لا ينفأ على الخلاف ؟ ولم لا يختلف مع أخيه الانسان ؟ - وهو مدفوع إلى الخلاف بدوافع من الجو والمناخ . لا بل هو مدفوع اليه بدوافع من الدم والاعم والعصب - الم يختلف مع أخيه الانسان في الخلق الذي لاحيله له فيه ؟ فلهذا لا يختلف منه في الخلق واسر تكيفه بيده ؟ وما

دامت الاقدار خالفت بين الناس في ألوانهم وازيائهم فلماذا لا يختلفون في افكارهم وآرائهم ؟ لم يختلفوا - بغير اختيار منهم - في اللغات والسحنات ؟ فلماذا لا يختلفون - مختارين - في المبادئ والمعتقدات ؟

ان كل ما في الحياة يعزى الى الاختلاف بشئ المغريات ، ويدفع اليه بشئ الدوافع . فان لم يدفع الناس تلك الدوافع التي بيننا الى الخلاف . ولم تفرم عليه تلك المغريات التي ذكرنا فليفرم على الاختلاف هذه النتائج الرائعة التي يسببها احتكاك المتخالفين على الخلاف لم يكن الولد نتيجة احتكاك الذكر بالأنثى ؟ لم تنبعث القوة من احتكاك الموجب والسالب ؟ لم تكن موسيقى الحياة السامية نتيجة لتمازج الأصوات المختلفة ؟

خالف الانسان أقرانه ففر من بينهم . وخالف بين الحجر والحجر قماشك البنيان . وخالف اصابعه على ثقب الزمار فظفر بلحن جميل . كل هذا أو غير هذا مما هو في معناه ان هو الا نتيجة لاحتكاك المتخالفين . فاختلف الناس « ولا يزالون مختلفين » . . .

وكان اختلافهم نعمة سيقرا اليها . (١) ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض (إذ لولا الاختلاف ما دافع انسان عن وطنه . وما ذبت أمة عن كيانها ولما ضحى احد بنفسه في سبيل ممتقده . فالاخلاف هو الذي أوجد قينا التضحية في سبيل المبدأ والغيرة على الوطن والدفاع عن الشرف ولولا الخلاف لاقتقدنا كثيراً من الصفات الحميدة في الانسان . ولولا الخلاف ما كان للبشر تاريخ ولا كان الانسان حضارة ولولا الخلاف ما اشيئت الحصون ولا اختلت المدائن . ومن أين للعلوم أن تنمو والعارف أن تتضخم لولا الخلاف ؟

أترى يعبا الله بعباده لو لم يختلفوا ؟ فيرسل اليهم بين الفترة والفترة رسولا . وبين الآونة والآونة كتابا ويجعل من سكان السماء حفظة لهم ورقباء عليهم . ويقيم لهم صراطا وينصب لهم ميزانا ويعد لهم جنة ونارا ؟

في مرصه الكوره

خيال الراعى

للاديب عبد الله احمد سراج

دفعت بأغنامي نحو مرماها الخريب .

فتفرقت في الوادي زرافات ووحدانا .

توجهت نحو مقعدي المعتاد في ظل دوحة كبيرة وارقة قرب الدرع القيت
عصاي جانبا وتعددت فوق الفراش الناعم السندس أماندت وأمسى إلى أصل
الدوحة الضخم متحككًا على إحدى يدي وأطلقت اليد الأخرى طابثة تداعب

وبالخلاف ومن الخلاف تنوعت أسباب العيش وتلون وجه الحياة وطبيعة
الإنسان لا تستقيم على أمر يسير به على وثيرة واحدة . ألم تستمع إلى الذين
قالوا (لن نصبر على طعام واحد) وسجيته تنزع به دائماً إلى التغير والتبدل وذلك
بحكم المؤثرات الكونية والنفسية التي تجمع به إلى الخلاف جوهر لاقدرة له على
رده . ومن أين للإنسان القوة الكافية على كبح قوى تتغلغل في صميمه وتجري
في مفاصله وتسري في هروقه ؟ وتدفعه دائماً لأن يكون مخالفاً لغيره ؟ ولو فرض
ووجدت لديه القوة الكافية على ذلك وامتنع الخلاف من بين الناس فاعسى أن
تكون النتيجة ؟ لا جرم أن الإنسان يفنق مع الخلاف لغة الحياة ويفنى فيه
حب البقاء . وحينئذ ما يمنعه أن يعمل جهده على التخلص من هذه الحياة التي
لألذة فيها . إذ تصبح في تنازه - الحياة - عبثاً ثقيلاً لا طاقة له على حمله . فليس
الغريب - بعد الذي قدمنا - أن يختلف الناس . ولكن الغريب أن لا يختلفوا
ولذلك لا يظهر الاتحاد في جيل من الأجيال بين فريق من الناس الا قليلاً
وتلك ظاهرة من أغرب وأعجب ظواهر الحياة ؟ مكة - إبراهيم هاشم قلالي

أطراف السكلا الندى استهواني ما أحاطني من مناظر خلابة قد تمرلت برداء
الجمال فأنجذبت عيني ومسرحت على غير هدى مفتونه .
وابتعت الخيال من مكنه باعنا الى نفسى أحلي العصور وأسمى المعاني
وأعذب الأحلام وأشهى الآمانى .

هذا الوادى الممتد امام بصرى قسم من معرض الربيع الذى نسقته وأبدعته
يد القدرة الالهية .

اكتست أرضه بحلة بهيجة خضراء زاهية فضاء تمر الناظرين وانساب
فوق أديمها عين جارية كالسبيل تنفت فيما حولها الحياة .
وقامت على جانبيها وفي الوادى مبعثرة أشجار ونخيل .
وقاضت نعمة الله على هذا الوادى بخير الحياة فكان مأوى طيباً ومرتماً
خصباً يجد الانسان وغير الانسان فيه بغيته ومنه .

هناك فوق الربوة المرتفعة تنتشر الحدور والمضارب في غير اتساق أقامها
الانسان مأوى يمكن اليه ويضم بين جوانبه قرينته وأطفاله في حنوه عليهم
ورعايته لهم .

يلتمس فيه الراحة والهدوء والاستجمام اثناء تخلصه من كد الحياة . ويتقى
به وامرته تقلب الأجواء وعوادي الحياة . « سبحان ربى الخالق المبدع » .
ماء يهبط من السماء فتسيل به الاودية والسهول حذبان غيراً أرض إذا لامسها
الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج .
فيه غذاء ومتاع للانسان وطعام للحيوان .

جبال شاهقات روامى تجثم فوق الارض لثلا تמיד وتضطرب .

وسماء رصعت بالكواكب والشموس لفشر الضوء والحرارة وممالم
للاهتمام قضاء فسيح غلواء بقطع الغمام تحمل بين طياتها المزن وماء الحياة هواء
يهيب ورياح تنور منها رخاء ومنها أعصار . مكة — عبد الله أحمد مراج

أهم الحوادث الشهيرة

« تسجيل لأم الحوادث بحسب الطاقة رأينا
أن تفتح هذا الباب » م. المحرر

أهم الحوادث الداخلية

تأليف لجنة لاختيار نشيد الجندية

ظاهرة سارة تدل على تقدم حافل وبقطة ميمونة . ففي أوائل شعبان سنة ١٣٥٩ تألفت هذه اللجنة لاختيار النشيد الصالح للجندية من بين الاناشيد التي قدمها الشعراء . وهذه هي أسماء الدوات المتألقة منهم اللجنة على حسب الحروف الهجائية وهم : السيد صالح شطا النائب الثاني لرئيس مجلس الشورى ، السيد طاهر الداغ مدير المعارف العام ، الأستاذ عبد الرؤوف الصبان رئيس مجلس المعارف وعضو مجلس الشورى ، الأستاذ محمد مرور الصبان المدير العام لوزارة المالية .

حفلة افتتاح المدرسة العسكرية للدورة الثانية

أقيمت هذه الحفلة بميدان التدريب في الطائف يوم الاثنين الموافق ٢١ شعبان الجاري تحت اشراف صاحب سمو الملكي الأمير فيصل المعظم ، وقد أجرى فيها استعراض كبير لمختلف أنواع الفرق العسكرية وافتتحت بتلاوة آي من الذكر الحكيم والتي رئيس أركان حرب الجيش العربي السعودي كلمة جيدة بالنيابة من معالي وكيل الدفاع ثم كلمة لأحد التلاميذ وأجريت فيها ألعاب عسكرية رائعة .

إلى المدرسة العسكرية

ظاهرة سارة أن ينهال الشبان على الانتظام في السلك العسكري كما شاهدناه

حين افتتاح الدورة الحالية لهذه المدرسة وجدير بالذكر ان نعيد بان من بين المنتظمين في هذا السلك الحيوى المجيد الشاب المذهب النحيد حسن نجل صاحب السعادة الاستاذ الجليل الشيخ محمد مرور الصبان ، وأن اشتراك الطبقة العالية في هذا الشأن يجعلهم خير قدوة للأمة :

في المسائل الاقتصادية

تناول زمرة من الأدباء في هذا الشهر مسألة الاقتصاديات بالسحت . وأدلى كل بدلوه بالأسلوب القى يحلو له . والموضوع موضوع اقتصاد يحسن أن يكتب فيه بالأسلوب الجامع بين عمق الدراسة وبساطة التعبير ونصاعته . وقد جمع كاتب مقالى « كيف السبيل » بين هذين اللونين فجاء مقالا مؤثرين حافلين . وأن الجميع مقدورون ، شكورون .

اهم الحوادث الخارجية

لندن في ٣ شعبان سنة ١٣٥٩ — تقرر الحاق خمسين مدمرة أمريكية إلى الاسطول البريطانى في القريب العاجل .

روما في ٣ منه — ظهر طراز جديد من قاذفات القنابل الحلق خسائر فادحة بسفن العدو التى كانت تسير في المنطقة الوسطى من البحر الأبيض المتوسط .
لندن في ١٠ منه — أصبح في عدن اليوم محطة لاسلكية تامة التجهيزات وقد كان لعدن قبل هذه المحطة أبواق يسمع منها أهل عدن بواسطة أسلاك وثبت على موجة قصيرة طولها أربعة وعشرون متراً وعلى ذبذبة قدرها اثنا عشر ونصف ميكاسيكل في الثانية وتبدأ اذاعتها العربية من الساعة الرابعة ونصف حسب وقت جرينتش .

روما في ١٦ منه — يؤخذ من بودابست أن الجنود المجرية شرعت في احتلال ترانسلفانيا وقد تنازل الملك كارول عن الملك لابنه الأمير ميشيل .

المكتبة

مكتبة خزانة الكتب والنقود

الموضوعات

صفحة	
١	استقبال رمضان
٢	شعر منشور
٧	محمد بن القاسم النقي
١٠	من طبقات القلوب
١٤	فلسفة الخلاف
١٧	خيال الراي
١٩	أم الحوادث العنصرية
	المهر
	للإستاذ أحمد صباي
	للأديب محمد عالم الأفغانى
	للأديب (أبو صفوان)
	بقلم الأستاذ السيد إبراهيم هاشم قلاني
	للأديب عبد الله أحمد صراج

مصنوعات

المعمل العربي الإسلامي الجزائري

دوائج عال بأنواعها . مطبوعات عال بأنواعها

لصاحب السيرة الحاج الزواوي بالجزائر

ولو كيلة بالملك العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزة رقاوي بالمدينة المنورة

أسر هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وكيلة
بالمدينة حضرة لوجيه السيد احمد رقاوي . فمحت الوقدين على
استعمال مطبوعات هذا المعمل بأن تراجعوا لوكيل المصارف و محله
بقرب باب السلام بالمدينة .